

70 تنمة الكلام بإثبات صفة الكلام

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن تاب هداه ثم اما بعد ان شاء الله سيكون مجلس اليوم في الاعتقاد ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا - 00:00:00

الامر وستكون آ محاضرة اليوم هي تنمة مسألة آ اللفظ والكلام اه لان المسألة التي بعد ذلك هي مسألة العرش يقول الصابوني عليه رحمة الله والذي حكاه والذي يقصد الطبري محمد ابن جرير الطبري. والذي حكاه يقصد محمد بن جرير الطبري - 00:00:20
عن احمد وطبعا الامام الطبري قال انه ليس هناك اثار عن الصحابة ولا عن التابعين. وانما يرتضي ما ذكره الامام احمد في هذه المسألة فيقول والذي حكاه يقصد الطبري عن احمد رضي الله تعالى عنه وارضاه ان اللفظية جهمية. جهمية نسبة الى الجهم - 00:00:54
ابن صفوان وشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله وهذا من دأبه يؤصل دائما لارباب المقالات الفاسدة فذكر ان مقالة الجهم بن صفوان تنتهي الى الجعد ابن درهم والجارد ابن درهم تنتهي مقالته الى ذلك اليهودي اللي هو آ الذي سحر النبي عليه الصلاة -

00:01:23

والسلام. فانتهي الى ان اصل بدعة الجهمية والمعتزلة اصلها من؟ اليهود هذا ما حققه شيخ اسلام ابن تيمية. والجهمية ينكرون الصفات اي يثبتون اللفظ دون معناه فاللفظ هو الاسم ومعناه هو الصف - 00:01:55
هذا من باب التقريب فعندما اقول من اسماء الله عز وجل الملك اذا الملك هو المتصف بماذا؟ بالملك اذا الاسماء فيها معنى الصفات عندما اقول العزيز فان العزيز يتضمن معنى العزة - 00:02:20
عندما اقول المتكلم فانه يتضمن صفة الكلام وليس المتكلم من اسماء الله عز وجل. لان الكلام صفة فعل ليس صفة ذات الحاصل ان الجهمي يثبتون اللفظ اي يثبتون الاسم الجليل ولكن لا يثبتون - 00:02:46
صفة وكما قال شيخ الاسلام فعبدوا الها عدما محضا فقالوا هو عليم بلا علم سميع بلا سمع بصير بلا بصر قوي بلا قوة. قدير بلا قدرة. حي بلا حياة متكلم بلا كلام - 00:03:16

سبحان الله! حاجة مدهشة جدا هذا كلام الجهمي. اللي حصل ان الجهمية برزوا برزوا في اواخر الدولة الاموية ولذلك آ قتلوا من قبل الدولة الاموية والدولة الاموية كانت اعظم تسننا من الدولة العباسية - 00:03:41
يعني الدولة الاموية كانت اكثر واعظم تسننا من الدولة العباسية لوجود الصحابة والتابعين ولان الخير كان موصولا وكان قريب العهد بالنبي عليه الصلاة والسلام ولذلك نجد ان ارباب واتباع الجهم ابن صفوان رفعوا السيف على المسلمين - 00:04:06
وخرجوا على طاعة السلطان. يعني خرجوا على طاعة الخليفة ورفعوا السيف وقتلوا المسلمين ونفوا الصفات وكان جزاء الجهم ابن صفوان ان قتله آ امير ذلك او امير هذه البلاد وكان - 00:04:31

سلم ابن احوز المازني. سلم ابن احوز المازني. الجهمية تلقفوا بدعتهم اصلا من الجعد ابن درهم والجعد بن درهم كان في آ خلافة الامويين وكان آ امير واسط وما قولها خالد بن عبدالله - 00:04:52

آ خالد بن عبدالله عندما آ كان في صلاة العيد خاطب الناس وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله منا ومنكم. فاني مضح بالجعد ابن درهم. انه زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما - 00:05:18

ولم يتخذ ابراهيم خليلا. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا. فنزل فقتله فحمد الناس صنيعة. السلف الموجودين في هذا الزمان حمدوا صنيعة. لما قتلوه بسبب ماذا لما قتلوه بسبب بدعته. فخالد بن عبدالله القسري لما قتل المبتدع مدح - 00:05:41

وعندنا آآ اسلم المازني عندما قتل الجهم صفوان مدح اذا كانت الدولة تراعي السنة وكانت تحارب البدعة مع وجود بعض الفساد فيها يبقى الدولة الاموية كان فيها فساد هناك فيض في الاموال و خروج عن بعض احكام الشرع ولكن دون تعمد ذلك. وكان هناك ظلم -
00:06:08

وكان هناك ظلم ورهق في السيف ومع ذلك كانوا يراعون السنة وكانوا يقيمعون البدعة مع وجود الظلم والعسف طيب الكلام ده كان في زمن الامويين. فكانت المبتدعة لا تجرؤ ان يمتد له عنق. اي واحد - 00:06:39

مبتدأ يخاف يخاف فيرجع لورا. نسمع كلام الصابون كلام الامام احمد ان اللفظية جهمية. مين هم اللفظية؟ الذين قالوا لفظي بالقرآن مخلوق الناس دول جهمية يعني هم في حكم من نفى الصفة - 00:07:01

هذا القول صحيح عنه اي صحيح عن احمد وانما قال ذلك اي الامام احمد لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القرآن طيب والذين قالوا باللفظ اللي هم لفظ بالقرآن مخلوق تدرجوا به الى القول بخلق القرآن - 00:07:28

الاول يقول لفظي بالقرآن مخلوق وبعدين بعد كده المقام الثاني يقول ايه؟ القرآن مخلوق اذا كلمة لفظ بالقرآن مخلوق ذريعة الى القول بماذا؟ القرآن مخلوق. يبقى اللي يقول دي او دي يبقى ايه؟ يبقى جهمي - 00:07:52

آآ والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن من الاول ثاني. والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان - 00:08:12

من التصريح بخلق القرآن. وهذا واضح لان اهل السنة لا سيما ارباب السلطان سيقمعون بدعتهم ويقتلونهم. طبعنا الناس اصحاب التنوير والفكر المستنير هذه الايام يقول لك ده ارهاب فكري يسيبوهم ياخذو ريحتهم - 00:08:36

اللي يقول قرآن مخلوق يقول واللي ينفي الصفات يقول كل واحد براحته. امال فين حرية الرأي اذا الدولة الاسلامية تمارس الارهاب الفكري ضد الشعوب المسلمة. لأ ليس هذا ارهابا فكريا - 00:08:58

ولكن هذا التزام شرعي وهناك فارق بين الحرية وبين الالتزام الشرعي. الحرية اه في نطاق ما اذن الله تعالى فيه تلبس والله امصه بنطلون تلبس قميص. تلبس القميص ده بني. تلبسه ابيض. تلبسه اسمر. حرية. براحتك - 00:09:12

ما لم يكن هذا الثوب آآ من لباس اهل الكفر او ثوب شهرة. يبقى دي حرية هناك اقوال فيها نزاع في مسألة شرعية اخدت بهذا القول او هذا القول دي مسألة ايه؟ حرية ماشي. لكن ان تخالف - 00:09:35

شرع الله وان تصادم نصوص الشرع تحت دعوى الحرية هذا لا يمكن وهذا لا يجوز اذا المبتدعة في زمن الدولة الاموية كانوا يخافون اهل السنة وبالتالي ما يقدروش يقولوم القرآن مخلوق. لان لو قالوا الكلام ده ايه اللي هيحصل لهم - 00:09:53

سيقتلوا. فيقول لك لفظي بالقرآن مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهمية وحكي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجهميين دايم الذين لا يظهرون مكنون حقيقتهم هم شر ممن افصح عن هويته - 00:10:15

يعني المنافق اشد شرا واعظم خطرا من اليهود والنصارى. المنافق. ليه؟ لانه يكمن ما لا يستطيع ان يبوح به ولذلك قال شيخ الاسلام بان الرافضة اشد خطرا على الاسلام من اليهود والنصارى. وقالوا ويجب على اهل - 00:10:46

اسلام ان يجدوا في قتال في قتال اهل الرفض في ديار الشام اعظم من خفتهم لقتال الصليبيين يعني المسلمين لابد ان يجتهدوا في قتال اهل الرفض اعظم من اجتهداهم فيه قتال الصليبيين. فان الصليبيين لا يتقوىون الا بمن - 00:11:10

الا باهل النفاق اهل النفاق هم الذين يساعدون الكفار ضد المسلمين الم تر الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب. آخوانهم آخوانهم في الكفر. ولذلك قال الله - 00:11:34

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. اشد عذابا من الكفار الاصليين اذا كان صاحبه يخفي حقيقته فان ذلك رجل اشد خطرا ممن يبوح ممن واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو - 00:11:54

مبتدع فانما اراد يعني من قال لفظ بالقرآن مخلوق من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو ايه؟ مبتدع. ايه التخريج؟ فانما اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ. مسألة مهمة جدا - 00:12:25

ان بعض الاخوة يقول لك جنس العمل والاصل مش عارف ايه ويجيبوا لك. جمل ما تكلم فيها السلف ارجو ان تنتبهوا الى الكلام الاتي لماذا قال الامام احمد ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع - [00:12:50](#)

وقبل كده قال اللفظية شر من الجهمية. ليه؟ قال ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ لان اللفظ بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق. لم يتكلموا في باب اللفظ. ولم يحوجهم الحال اليه - [00:13:08](#)

وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحقق الذين اتوا بالمحدثات. التعمق في الدين دائما يفضي الى ما لا يحمد لان التعمق في الدين اما ان يكون مأذونا به واما الا يكون مأذونا به - [00:13:29](#)

فالتعمق اذا كان يقصد به البحث والتحري للوصول الى حقائق الامور بعد استفراغ الوسع واستكمال الالة فهذا ضرب من الاجتهاد. لا بأس في ذلك. اما اذا كان التعمق هو هجوم على النص - [00:13:58](#)

واعمد العقل من غير سلف فان هذا هو الضلال المبين اذا كان التعمق هو هجوم على النص هجوم على النص واعمد العقل دون سلف اذا تقرأ القرآن او تقرأ السنة وقبل ما تفهم مفترض تشوف مين السلف اللي فهموا هذه الاية؟ فضبط فهمك لفهم مين - [00:14:21](#)

السلف لكن لو هجمت على النص من الكتاب او السنة من غير ان يكون لك سلف في الفهم ايه اللي يحصل لك يصيبك ذلك بالضلال والانحراف والشطط. ولذلك اثر عن غير واحد من السابقين كعبد الله ابن مسعود وغيره - [00:14:48](#)

والتعمق اياكم والايه والتعمق. وعندنا حديث الذين اتيا الى عبدالله بن عمر وقال له انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يتقفرون العلم وفي لفظ يتقفرون العلم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف - [00:15:07](#)

اذا يتقفرون ويتفقهون ويتفقهون ها هذه كلها فيها معنى واحد وهو انهم لا يأخذون الصافي من العلم وانما يأخذون الماذا الكدر منهم البئر البئر اه المياه التي هي في الاعلى تكون صافية - [00:15:36](#)

والتي في الاسفل تكون ايه؟ عكرة فهم يتركون الصافي من العلم ويبحثون ويغوصون على ما تعكر ومنه قول الشاعر ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا يبقى اذا نحن نشرب الماء صفوا لانه في وجه الماء. فاذا شربنا الماء صفوا ياتي غيرنا في شرب الماء وهو مكرر - [00:16:01](#)

فمن ترك محض العلم وصافي العلم لكي يغوص في المسائل المشككات والقضايا المبهمات ظنا منه انه يبحث ويتحرى فان ذلك يوصله الى غير محمود. فاسمع بيقول ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم الحال اليه. وانما حدث - [00:16:32](#)

الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحقق. الذين اتوا بالمحدثات. المحدثات جمع محدثة. والمقصود بالمحدثة الاقوال التي لا اصل لها في الاسلام. اقوال لا اصل لها في الاسلام ولم يتكلم بها احد من السابقين من الصحابة ومن بعدهم. واتوا عما - [00:17:04](#)

نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات. في هناك مخطوطة واتوا وهناك مخطوطة وبحثوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات. والاثنتين في معنى واحد اذا حدث الكلام في مسألة اللفظ من اهل التعمق وذوي الحقق الذين اتوا بالمحدثات - [00:17:34](#)

واتوا واتوا اي تجبروا وتجاوزوا او وبحثوا بحثوا نقروا عما نوه عنه من الضلالات وذميم المقالات وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول في نفسه بدعة. يعني القول دهوت في نفسه بدعة. ومن حق - [00:18:06](#)

المتسنن وفي آآ طابع اخرى المتدين. ومن حق المتسنن او المتدين ان تدعاه ان يدع هذا القول المبتدع اللي هو مسألة اللفظ ولا يتفوه به ولا بمثله من البدع المبتدعة - [00:18:37](#)

ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة دي مسألة مهمة. اذا اي مسألة عقائدية اسأل من الذي تكلم فيها من السلف من الذي تكلم فيها من السلف؟ اذا لم يتكلم فيها احد من السلف السؤال الثاني هل هناك ضرورة - [00:18:59](#)

لبحث هذه المسألة لا ده ولا ده اذا لا يصح ان نخوض في هذه القضية. وهنا ملحوظة لابد من التنويه اليها هي انك ربما تتوهم ضرورة ليست بضرورة يعني ربما تتوهم مسيري ضرورة ان نبحت فيها. وفي الحقيقة ليست بضرورة - [00:19:25](#)

وضرورة حدها اذا فاتت فات بفواتها خير عظيم فات بفواكه خير عظيم. واظن ان كثيرا من المسائل الطبليات التي نطن انها

ضرورة وانها مهمة لو اهلناها وتركناها واجتهدنا في تحصيل ما يفيد لكان ذلك اولى واولى. بدليل ان الانسان اذا - [00:19:52](#)
 لها اولم لم يبحثها فانه لن يتأثر بشيء اه ما هو الكلام الذي قاله السلف في هذه المسألة؟ ان القرآن دي بقى الخلاصة. ان القرآن كلام
 الله غير مخلوق بس اذا الجملة اللي تعرفها في مسألة الكلام واللفظ ده كله جملة واحدة - [00:20:19](#)
 القرآن كلام الله غير مخلوق. ولا تزد عن ذلك ابدا عاوز تزود؟ زود كم جملة واحدة؟ هي ايه بقى تكفير من قال بخلقه. اللي يقول ايه؟
 ومن قال بخلقه فهو كافر. نزود دي. يبقى القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:20:45](#)
 ومن قال بانه مخلوق فهو كافر اربط على كده. لا تزود ولا تنقص قال الصابوني في حكايات لاقوال الائمة ان القرآن كلام الله غير
 مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول بخلقه. ثم قال اخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ - [00:21:07](#)
 حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله الخرجي بمروءة حدثنا يحيى ابن سالوك ابن سالوك وهناك آآ يعني مصدر اخر ابن سويه اه سواء هذا او
 ذاك فيه يعني اه كلام. حدثنا عبد الكريم - [00:21:36](#)
 السكري حدثنا عبد الكريم السكري آآ قال قال وهب بن زمعة اخبرني علي علي الباشاني وفي هناك طاقة اخرى الباساني وعلي الباشاني
 هذا مجهول ليست له ترجمة عن ابي. عن ابي لآ. احزفها - [00:22:04](#)
 نعم ما هو يقول لك عن ابيه عبد الكريم لآ هي حدثنا عبد الكريم السكري يبقى بعد سالوك او سا سويه نسخة رديئة جدا لا لا لا لا لا
 لا لا - [00:22:34](#)
 لآ الشتاء ده كله احنا ضابطين على اصح نسخة مطبوعة هي النسخة المونيرية دي اصح نسخة مطبوعة وعندنا نسخة الجديع بس
 النسخة المنيرية قضت واحسن بتاعت الجديع وعندنا المخطوطة آآ الظاهرية - [00:23:08](#)
 واحنا دلوقتي طالبين طبعة واحدة عشان لما نجيبها يبقى احنا دلوقتي عندنا تمن طبعا وعندنا ست مخطوطات في الحالة ديت نقدر
 ان احنا نعمل شغل كويس في الرسالة. يعني وقفنا كله هي نسخة بدر البدر - [00:23:39](#)
 ده اللي موقفنا كله لنسخة بدر مطبوعا منذ اكثر من عشرين سنة وليس لها اثر على الكرة الارضية الا عن بعض الناس ويظنون بها.
 مش راضيين حتى يصوروها. وكلماهم اكثر من ستاشر مرة. وعلى مدار يعني شهور عدا - [00:23:57](#)
 فنسأل الله تعالى التيسير اه يبقى بنتين اخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله الخراجي مرو حدثنا
 يحيى ابن سالوك او ابن ساسوي وسواد ايه او ديت لن تجدوا له ترجمة - [00:24:15](#)
 آآ حدثنا عبد الكريم السكري قال قال وهب زمعة آآ اخبرني علي الباشاني وهناك آآ لفظ اخر الباساني وسواء دي او ديت لن تجدوا له
 ايضا ايه؟ ترجمة قال سمعت عبدالله - [00:24:39](#)
 ابن المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن. ومن قال لا اؤمن بهذا الكلام
 وهناك في طابع اخرى بهذه اللام. فقد كفر - [00:25:00](#)
 لكن انا اميل الى ان الضبط ومن قال لا اؤمن بهذا الكلام انا اميل الى هذا فانه ايه يعني اوفق. انت عارف لو قال ومن قال لا اؤمن بهذا
 الالف - [00:25:22](#)
 فقد كفر كنت امشيها لان هناك اثار عن بعض السلف في تكفير من من انكر الالف من انكر الالف مش اللام لكن هنا اللام اشمعنى اللام
 ومن قال لا اؤمن بهذا الكلام او بهذه اللام فقد كفر. طبعا هذا الاسناد فيه مجاهيل وبالتالي - [00:25:39](#)
 هذا الاسناد فيه مقال ولا يمكن الاطمئنان اليه. لكن هذا القول عن عبدالله بن المبارك قول آآ هناك آآ اقوال شبيهة له آآ مروية عن
 اخوانه من السلف وهذا القول حكاه ارباب المقالات لا سيما - [00:26:04](#)
 محررون منهم كشيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى المجلد الرابع صفحة مية اثنين وتمانين اه في هذا السياق اه كنت انا
 عامل تلخيص للمجلد الاتناشر من مجموع الفتاوى آآ وانا ساخذ منه بعض آآ طبعا ده كله ده ملخص المجلد الاتناشر من آآ فتاوى شيخ
 - [00:26:24](#)
 اسلام ابن تيمية. نعم مية اثنين وتمانين اه ساخذ بس بعض المقتطفات قال شيخ الاسلام ابن تيمية في المجلد الاتناشر في صفحة

مية وستين ومية واحد وستين ما نصوا وقال شيخ الامام ابو الحسن محمد - [00:26:53](#)

ابن عبدالملك الكرخي الشافعي في كتابه الذي سماه الفصول في الاصول الفصول في الاصول. طبعا الاصول هنا هي اصول الاعتقاد والفصول اي الكلمات المجملة المجموعة. سمعت الامام ابا منصور محمد بن احمد يقول - [00:27:27](#)

سمعت الامام ابا بكر عبد الله ابن احمد يقول سمعت الشيخ ابا حامد الاصفرائني يقول مذهبي ومذهب الشافعي وفقهاء الامصار ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر - [00:27:54](#)

يبقى مذهبي ومذهب الشافعي يبقى مذهب الشافعي وفقهاء الانصار ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر والقرآن حمله جبريل عليه السلام مسموعا من الله. والنبى - [00:28:18](#)

صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل والصحابة سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي نتلوه. نحن ووالذي نتلوه نحن مقروء بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا ومقروءا - [00:28:41](#)

وكل حرف منه كالباء والتاء كله كلام الله غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر عليه لعائن الله والملائكة والناس اجمعين. هل نقلتم ورأي هقول هذا النقل مرة ثانية. آ هذا الاسناد كله ائمة حفاظ - [00:29:08](#)

ينتهي الى ابي حامد الاسرائيلي يقول مذهبي ومذهب الشافعي وفقهاء الانصار ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر والقرآن حمله جبريل عليه السلام حمله مسموعا - [00:29:35](#)

من الله. يعني جبريل سمع القرآن من الله ولما سمع القرآن من الله وصله لمين؟ للنبي عليه الصلاة والسلام. اذا اسناد القرآن مين؟ جبريل او اسناد القرآن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:02](#)

عن جبريل عن الله عز وجل اذا القرآن وصل لنا عن طريق مين؟ الصحابة عن النبي عن جبريل عن الله عز وجل. ليس هناك اسناد اعظم من ذلك الاسناد هل هناك اي سند اعظم من ذلك - [00:30:18](#)

سبحان الله! الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن مين؟ عن الله. يا الهي! ده اسناد يعني سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم اه والصحابة سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:36](#)

سبحان الله! وانا بكتب كلمة الصحابة ودي فايده ان انت تقيد كل حاجة الكلام ده كان سنة الف تسعمية ثمانية وتمانين ساعة يوم ثلاثة اتناشر الف تسعمية ثمانية وتمانين الساعة اربعة ورعب قبل الفجر - [00:30:58](#)

وانا بكتب كلمة الصحابة سبحان الله وهو الذي نتلوه. موجودة عامل سهم على كلمة الصحابة وكده. طبعا ده للايه؟ للتاريخ يعني والصحابة سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي نتلوه. القرآن ده نحن نتلوه - [00:31:14](#)

مقروء بالسنتنا. يعني نحن نقرأ القرآن بالسنتنا. والقرآن فيما بين الدفتين. فيما بين الدفاع بعض الناس يقول لك الكلام ده حصل مرة يقول لك لأ ده اسمه المصحف مش القرآن - [00:31:38](#)

لا القرآن ايضا فيما بين الدفتين. وما في صدورنا وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا سمعناه او كتبناه ومحفوظ حفظناه او قرأناه ومقروءا وكل حرف منه كالباء والتاء كله كلام الله غير مخلوق - [00:31:54](#)

يبقى كل القرآن بحروفه كله. كلام الله غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر عليه لعائن الله والملائكة والناس اجمعين في اه جملة جميلة جدا اعجبني في ذلك الوقت هو واجب الناس في مسائل الاعتقاد - [00:32:19](#)

دي انا عاوزكم تكتبوها كلكم. واجب الناس في مسألة الاعتقاد يعني احنا لما نيجي نعلم الناس العامة للاعتقاد ايه المطلوب من عامة الناس في مسائل الاعتقاد كيف يمكن طبعا انا بتكلم معكم باعتبار ان معظمكم يعني آ محبين للعلم ومقبلون على العلم ونحو من ذلك - [00:33:00](#)

والا عمري طبعا ما اتكلم في هذه المسائل في غير هذا المجلس قال شيخ الاسلام الكلام ده في مجلد التناشر صفحة متين سبعة وتلاتين ما نصه والواجب امر العامة بالجمال الثابتة بالنص والاجماع. يا سلام! آ انا تكلمت قبل ذلك في - [00:33:26](#)

آ كيف نستقي مساد العقيدة فاكرين الكلام ده لما اتكلمت عن مسائل الاعتقاد وكيفية ندرس مسائل الاعتقاد ومصادر مادة الاعتقاد

وكيف نستدل على مسير الاعتقاد؟ فاكربين الكلام ده يا اخواني - [00:33:52](#)

الدروس المالية المتعلقة بالاعتقاد آ محاضرتين. تكلمت في المسائل المنهجية المتعلقة بدراسة الاعتقاد هنا الشيخ الاسلام بيقول والواجب امر العامة بالجمل الثابتة يقصف الجمل الثابتة اي الجمل النظرية العلمية الثابتة بالنص والاجماع - [00:34:11](#) بالنص والاجماع وقلت لكم بان الاجماع لا بد ان يكون له ايه؟ مستند. لابد ان يكون له سند وان العبرة في مسألة الصحابي ليست في رأيه وانما في روايته فالحجة ليست في رأي الصحابي وانما فيه روايته - [00:34:38](#)

وليس رأي صاحب اولى من رأي صاحب يعني افترضنا مثلاً مسألة فيها قول عمر والثانية فيها قول عبدالله بن مسعود. ما نقدرش نرجح دي على دي فقول صاحب ما نقدرش نرجعها قول صاحب - [00:35:01](#) ولكن ممكن اذا تعارضت الروايات هنا نبدأ نشتغل ايه؟ مسألة قانون الترجيح آ والواجب امر العامة بالجمل الثابتة بالنص والاجماع. ومنعهم اسمع ومنعهم من الخوض بالتفصيل الذي يوقع بينهم الفرقة والاختلاف - [00:35:17](#) يا الهي يجي واحد كده يقول لك ماذا تقول في مسألة اصل الايمان وجنس العمل وما الى جابوا الكلام ده منين ولا زلت اقول عندما تأصل المسألة اصلها من لدن السلف - [00:35:45](#)

لا تؤصلها من اول شيخ الاسلام ابن تيمية ده خطأ ده خطأ علمي كبار لو ان شيخ الاسلام تكلم في مسألة تكلم في المسألة لداعي الحال لكن ما هو الحال الذي يجبرنا لخوض مسائل مثل تلك - [00:36:04](#) يعني اعظم مسألة عقائدية خاض فيها المتقدمون مسألة الكلام لدرجة ان مسائل الاعتقاد كلها سميت بمسائل الايه؟ الكلام من باب تغليب الجزء على الكل. من باب تغليب الجزء الجزء على الكل. مسألة الكلام جزء من - [00:36:22](#)

ابحث الصفات والصفات جزء من مبحث توحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الاسماء والصفات جزء من مبحث التوحيد يبقى ده جزء من جزء من جزء. ولكن سمي الاعتقاد كله بهذا الاسم. لان السلف خاضوا فيه خوفا عظيما. وكانت من اجل - [00:36:45](#) مسائل الشيخ الاسلام ابن تيمية المجلد التناشر اسمه القرآن كلام الله مجلد اكثر من ستمية صفحة وهناك مصنفات كثيرة في هذه المسألة لا انا لما ادرس مش هدرس للاخوة المجلد ده كله - [00:37:07](#)

انا ممكن ادرس لهم نبذة مختصرة عن هذه المسألة. درس او دارسين وانتهت القصة والواوخي اقل مستوى جملة سطر او سطرين وينتهي الموضوع لان حالنا مش هو حال هذه القضية. هناك قضية - [00:37:25](#) اخرى وهي متعلقة بالاعتقاد يبقى اذا مسائل الاحوال تتفاوت بتفاوت الزمان مزال الاعتقاد تتفاوت بتفاوت الزمان ولذلك اذا اجتهد المتقدمون في دراسة مسألة وجعلوها قضية عندهم ليست بالضرورة ان تكون قضية عندنا - [00:37:42](#) مش بالضرورة تكون قضية عندنا ويمكن ان تكون قضايا عندنا ليست قضايا عنده يعني مثلاً قضية زي النقاب دي هي قضية الان لكن على مدار التاريخ الاسلامي هل كان قضية - [00:38:04](#)

لم تكن قضية هم الذين جعلوها قضية واشعلوها واشعلوه طيب مسألة الاعتقاد السلفي هل دي قضية؟ ابدأ. ده كلام المتقدمين كلهم في مدح الاعتقاد السلفي. وان الفرقة الناجية هم اه هم السلف وما الى ذلك. الان - [00:38:20](#)

اصبحت المغامرة والمقاومة على مصطلح السلفية لان المخابرات العالمية تحرر السلفية فبالتالي لابد المنظومات التابعة كلها تتحرك ضد السلفية اذا لابد من الدفاع عن السلفية وللأسف بعض الاسلاميين يكتبون مقالات تنال من السلفية - [00:38:40](#) ولهم في ذلك ابحاث البوطي له بحث ان السلفية مرحلة مباركة يعني كانت مرحلة وانتهت خلاص سبحانه الله! دي مسألة خطيرة اذا الذي اريد ان اقول ان كل ما كان قضية في زمن ليس بالضرورة ان يكون قضية فيه كل زمن - [00:39:05](#)

وما ليس بقضية عندهم يمكن ان يكون قضية عندنا انتبه لهذه المسألة وكل ذلك يحكمه قانون العلم. ليس قانون الايه؟ الهوى بيقول بالنسبة للعامة العمة الجمل الثابتة. الثابتة بالاجماع بالنص والاجماع - [00:39:27](#)

الناس العوام دولت ما تخبطهمش ونضغط على اعتقاداتهم ونبلبهم. لأ الحاجات الثابتة بالكتاب والسنة. والاجماع احنا نتكلم بها بس دون غيره يعني مسألة الاسم والمسمى دي مسألة خطيرة جدا. وخاض فيها المتكلمون والمتقدمون وكتبت فيه ابحاث. ابحاث خطيرة

جدا وبعض المفسرين لما تعرضوا لقول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنی عملوا ابحاس مستفيضة في هذه المسألة. طب هذه المسألة بالنسبة لنا تمثل قضية يا ترى الاسم هو المسمى ولا الاسم غير المسمى ولا الاسم المسمى؟ ثلاث اقوال في المسألة - [00:40:15](#) لا تمثلون قضية لا تمثل لنا قضية يبقى والواجب امر العامة بالجمال الثابتة بالنص والاجماع. ومنعهم ومنعهم من الخوض في التفصيل الذي يوقع بينهم الفرقة والاختلاف فان الفرقة والاختلاف من اعظم ما نهى الله عنه ورسوله - [00:40:36](#) بعض الناس آآ يقول لك ان رؤية المؤمنين لله عز وجل يوم القيامة هذه رؤية مجازية ليست حقيقية كمن رأى صورته في وجه الماء يعني اللي يشوف مثلا افترضنا كده آآ عارفين القصة عيال صغيرين - [00:41:04](#) ان الاسد مرة كده بيشرب فتلاقي صورة اسد. عمل لسانه كده فتلاقي الثاني برضك بيعمل له كده في فظنه اسد راح ضابش فيه اذا ليس حقيقة وانما ايه؟ صورة اذا عندما نرى الله يوم القيامة ده رؤية مجازية ده كلام - [00:41:50](#) المعتزلة ده كلام المعتزلة وبالتالي كلام الله عز وجل ليس كلاما حقيقيا وانما هذا كلام مجازي. والاشاعة قوله كلام نفساني. كلام نفساني يعني ايه اخواني؟ اي في نفس الله لم يخرج منه. لم يخرج منه - [00:42:08](#) سبحان الله! فالشيخ الاسلام قال قصة طريفة جدا جدا في آآ الناس اللي يقولوا لفظي بالقرآن مخلوق لكي يفرقوا بين اللفظ وبين حقيقة القرآن يعني يقول لك القرآن خلاص انا اقول القرآن كلام الله. وغير مخلوق. لكن لفظي بالقرآن هذا هو المخلوق - [00:42:28](#) فيقول لهم ايه؟ وكان بعضهم يقول لفظي بالقرآن مخلوق يعني بعض الناس يقولوا لفظ القرآن مخلوق رأى في منابه رأى في منامه وضارب يضربه وعليه فروة لابس فروة وواحد ماسكه نسله من الضرب - [00:42:53](#) فواجهه بالضرب فقال له لا تضربني يعني هو لابس فرو والراجل الثاني ماسك مثلا ايه عصاية ولا ولا سلك تخين بتاع كابل كده ونازل فيه بيموته من الضرب. فقال له لا تضربني. فقال انا ما اضربك. وانما اضرب الفروة - [00:43:15](#) انما اضربوا الايه؟ الفرو وما بيضربوش فييضرب مين الفروة فقال انما يقع الضرب علي فقال هكذا اذا قلت لفظي بالقرآن مخلوق فاهمين المسألة يا اخواني يعني ده يقع على ده. اذا لفظ بالقرآن مخلوق سيفضي الى ماذا - [00:43:38](#) ان القرآن مخلوق لان ده هو الغلاف بتاع ده ده الغلاف بالضبط زي اللي لابس فروة هضربك على الفروة بس سيصل ضربه ايه؟ اليك فكذلك لفظ بالقرآن مخلوق فيفضي الى ماذا - [00:44:04](#) الى القول بان القرآن مخلوق. فاهمين المغزى من هذه الرؤية نعم حتى لا اطيل عليكم اه يقول شيخ الاسلام عليه رحمة الله وهذا نقل يعني طويل شوية بس سأذكره بتمامه - [00:44:23](#) معلى سامحوني في هذا النقل. لان هذا النقل ما استطعتش ان انا احذف منه حاجة يعني في بعض الجمل انا اسقطتها بس تشعر بان هذا يعني سيل جارف مش قادر يعني تسبب حنة دون حنة - [00:45:14](#) يقول شيخ اسلام وائمة الدين كلهم متفقون على ما جاء به الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة من ان الله كلم موسى تكليما وان القرآن كلام الله غير مخلوق وان المؤمنين يرون ربهم في الآخرة كما تواترت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:33](#) وان لله علما وقدرة ونحو ذلك ونصوص الائمة في ذلك مشهورة متواترة. حتى ان ابا القاسم الطبري الحافظ لما ذكر في كتابه شرح اصول السنة مقالات السلف والائمة في الاصول - [00:46:07](#) ذكر من قال القرآن كلام الله غير مخلوق. وقال فهؤلاء يعني الناس اللي قال القرآن كلام الله غير مخلوق قال بعد كلهم اسماؤهم قال فهؤلاء خمسمائة وخمسون نفسا او اكثر من التابعين والائمة المرضيين - [00:46:32](#) سوى الصحابة على اختلاف الاعصار ومضي السنين والاعوام وفيهم نحر من مائة امام ممن اخذ الناس عنهم وتدينوا بمذاهبهم. ولو اشتغلت بنقل قول اهل الحديث لبلغت اسماؤهم الوفا لكني اختصرت. فنقلت عن هؤلاء عصرا بعد عصر - [00:46:52](#) لا ينكر عليهم منكر. يعني ابو القاسم الطبري جاب ذكر كم؟ خمسمية وخمسين امام عاد السابقين من الصحابة والتابعين. ولو استقرأ المسألة لا جاب ايه اسماء الوفا. يبقى ده يدل على ان اجماع - [00:47:19](#)

السلف على ان القرآن ايه يا اخوانا؟ كلام الله. اجماع السلف في كافة العصور على ان القرآن كلام الله وهو كلام حقيقي انتبه لان الاشاعرة في هذه الايام ومنهم اصحاب مناصب لنية حساسة - [00:47:40](#)

لا يقولون هذا الاعتقاد ويقولون بان من قال بان لله صفات حقيقية يقولون بانهم حشوية وانهم مجسمة وانهم لفظية وانهم اعداء السنة ويزعمون انهم ارباب السنة. الله المستعان الراجل يقول جاب ذكر خمسمية وخمسين نفس كلهم متفقون على ان القرآن كلام الله حقيقة - [00:47:57](#)

منه بدأ واليه يعود تكلم به وقت ما شاء كيفما شاء اذا شاء ما نقولش امتى اتكلم بالقرآن في اي وقت كيف كان؟ لأ ما نقولش ولكن القرآن كلام الله تعالى حقيقة. وفي اخر الزمان - [00:48:28](#)

يعود القرآن الى الله ويرفع القرآن من على الارض وروى باسناده اللي هو آآ ابو القاسم الطبري. وروى باسناده عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من وجهين. انتبه! شيخ الاسلام ابن تيمية في الحديث جبل جبل - [00:48:50](#)
لا يهتز جبل لا يهتز ولكثرة اعجاب المترجمين بامامته في الحديث قالوا كل حديث لم يعرفه ابن تيمية فليس بحديث طبعاً هذا الامر فيه توسع ولكن فيه اشارة الى ماذا؟ الى امامتي في الحديث - [00:49:19](#)

صراحة ابن تيمية يعني ماذا اقول يعني ماذا اقول؟ يعني كل حاجة اجد في هذا اجد اماما في هذا الامر حتى اللغة يعني انا لا انسى اول - [00:49:40](#)

آآ يعني آآ اول اشارة نبهتني الى خطورة هذه المسألة والى ان شيخ الاسلام ابن تيمية رجل امام في اللغة ما ذكره ابن هشام النحوي ابن هشام هذا كان انحى من سيبويه - [00:49:58](#)

في كتابه آآ شرح جذور الذهب في اعراب قول الله عز وجل ان هذان لساحران. قال الوجه السابع الوجه السابع قول شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبدالحليم انهامية قدس الله سره. وراح جايب الوجه السابع. انا تعجبت كنت شاباً - [00:50:16](#)
كن صغيراً الكلام ده كان في بداية الثمانينات او اواخر التسعينات او اخر السبعينات لا اذكر بالضبط. الراجل ده اعرف ان هو فقيه مفسر ايه دخله في اللغة اني بابني هشام يفرد له قولاً يبقى يخليه امام من ائمة وفضل هذا الموضوع في ذهنه الى ان رأيت - [00:50:39](#)

نفسى عندما تعمقت في ترجمة شيخ اسلام ابن تيمية وجدت عندما اتى الى مصر ابو حيان ابو حيان الاندلس. صاحب النهر المد وارتشاف الضرب والبحر المحيط. ويقال كان انحى من خلقه الله على اديم الارض؟ الراجل ده ابو حيان الاندلس كان انحى واحد على وجه الارض - [00:51:02](#)

فلما قابل ابن تيمية شهد له بالامامة ابو حيان ابو حيان صاحب الارتشاف والبحر والنهر النهر الماد والبحر المحيط. البحر المحيط واكتشاف الضرب الفنون دي كلها اول ما شاف ابن زي ما قعد معه شهد له بالامام. قال للراجل ده امام في اللغة - [00:51:29](#)
في يوم وهو عمل قصيدة اكثر من تمانين بيت في مدح ابن تيمية المهم في يوم حدث بينهم تباحث في مسألة لغوية ابو حيان استشهد بكلام سيبويه هنا بقى بداية الايه - [00:51:55](#)

انغلاق الصدر فقال له شيخ الاسلام ومن سيبويه؟ يعني ايه سيبويه منهج ابن تيمية انه لا يعبد الاشخاص عنده الدليل عنده النص حتى في مسائل اللغة قلوا من سيبوي ايه يعني سيبوي ده - [00:52:11](#)
الله! فابو حي قال انه انه سيبويه. قال انه يبشر طبعاً انا متصور ابو حيان عامل ازاى برق. انا اتصور يعني انه ابرق وكلضم وابقى وزعل وما الى ذلك. فقال - [00:52:30](#)

قد احصيت نيفا وثمانين موضعاً اخطأ فيه لا تعرفها انت ولا سيبويه يعني في اكثر من تمانين موضع في اللغة اخطأ فيها السبوية لا انت ولا الزابط يعرفه. ومن هذه اللحظة ايه اللي حصل؟ تغير ابو حيان على ابن تيمية - [00:52:49](#)
يعني كان بعضهم يقول ولو حلفت بين الركن والمقام انه ما ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه ما حنفت يعني ان انا لو انا لفيت الدنيا. رجل رحالة يقول انا شفت عالم كتير جداً. لو حلفت بالله ان انا ما رأيتش زي الراجل ده - [00:53:10](#)

ولا هو ذات نفسه راء مثل نفسه ما كنت حنيفا في هذا الايه؟ اليمين. المقصود ان ابن تيمية كان جبلا كان يعني آآ يعني الكلام عندما يجري ويتزاحم لا يستطيع ان اتكلم اقول - [00:53:33](#)

كان جبلا يكفيكم. آآ طرفة وسجلوها في مجلس من مجالس وكان هذا رجل يدرس آآ لي بعض من الاصول والمنطق آآ وكان اشعريا سمحه الله فقال لي انت بتشتغل في ايه؟ فقلت له انا باشتغل في ابن تيمية ومسألة الايه؟ التراكيب اللغوية. فقال ابن تيمية ده - [00:53:52](#)

قد البضاعة في اللغة وكسل البضاعة وليس عنده شيء. الله فبدأت اكلمه بقى تكلموا فلان ووصلت له والاشياء اللي جمعتها فقال لابن تيمية هذا كان له اعصار هذه الجملة لما خرجت بدأت افكر فيها قلت سبحان الله يا ترى بيمدحوا ولا بيذموا - [00:54:22](#)
ما هو كان الاعصار ممكن تحمل على سياق المدح ويمكن ان تحمل على سياق ماذا؟ الذنب. اعصري على مدمر. ليس فيه خير مش غيث يعني هو لو قال انه كالغيث - [00:54:46](#)

لكان كلاما يحمل على وجه واحد. انا لا اقول لكم من هذا الرجل لانه الان يشغل يعني منصب ديني حساس ومرموق يعني نرجع ثاني بقى الى الايه؟ الى ابو القاسم الطبري. عندما روى باسناده عن علي بن ابي طالب رضي الله - [00:54:59](#)
الله عنه من وجهين انهم قالوا له يوم صفين. يوم صفين ده يا اخواني كان معركة فاصلة بين جيش علي وبين من وبين معاوية رضي الله تعالى عن الجميع - [00:55:20](#)

قيل له حكمت رجلين حكمت رجلين يعني ابو موسى الاشعري ومين؟ وعمرو. فقال ما حكمت مخلوقا؟ ما حكمت الا القرآن انتبه ما حكمت الى الايه؟ الا القرآن. ما حكمت مخلوقا ما حكمت الى القرآن. بمفهوم المخالفة - [00:55:37](#)
كده القرآن ايه احسنتم مفهوم المخالفة في الاصول يسمى ايضا بماذا من يعرفها يسمى ايضا بذل الخطاب ويسمى ايضا بدلالة المفهوم طيب وان عكرمة قال كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحدته - [00:56:02](#)
قام رجل وقال اللهم رب القرآن اغفر له. رجل قال اللهم رب اغفر له فوثب اليه ابن عباس كلمة وثب اليه تشعر انه ايه؟ كأنه قرصه او لدغه ثعبان فوثب اليه ابن عباس فقال مه مه اسم فعل - [00:56:35](#)

بمعنى كف وانتهى وما اصلها ما هذا ما اصلها ما هذا فصارت مه؟ فقال مه؟ القرآن منه القرآن منه اي منين؟ من الله. ومنه من هنا ليست للتبعيض. ولكنها هنا للابتداء - [00:56:59](#)
مثل سافرت من المنصورة اذا لست انا جزء من المنصورة وانما بداية السافر منين؟ من المنصورة. اذا القرآن من الله اي ليس جزءا من الله. وانما اول من تكلم به هو الله - [00:57:22](#)

ولذلك الكلام انما يكون لمن ابتداه لا الى من بلغه واداه وفي قول الله عز وجل في عيسى ابن مريم وروح منه اذا دل النصارى يقول لك القرآن ذات نفسه في اعظم دليل على ان عيسى ابن الله. وجزء من الله. ازاى؟ قال لك وروح من - [00:57:42](#)
روح منه اذا هو جزء من الله. الرد عليهم ان المقصود بروح من الله اي الله تبارك وتعالى امر به فكان. فكانت بداية عيسى من الله اي بامر الله عز وجل - [00:58:06](#)

فوثب اليه ابن عباس فقال مه القرآن منه. اذا عندنا اثر علي. اتنين اثر عبدالله بن عباس وعن عبدالله بن ابن مسعود قال من حلف بالقرآن فعله بكل اية يمين - [00:58:24](#)
يعني معناه ايه؟ اي فان يمينه تكون يمين يترتب عليه اثره عندنا الايمان يا اخواني على انواع. هناك ايمان المسلمين وهناك ايمان المشركين ايمان المسلمين تنقسم الى قسمين ايمان مشروعة وايمان بدعية - [00:58:41](#)

ايمان مشروعة وايمان بدائية فتحصل ان الايمان من حيث الكلية ثلاث اصناف ايمان مشروعة. اتنين ايمان بدائية. ثلاثة ايمان شركية. الايمان المشروعة ان تحلف بالله او باسم من اسماء الله او صفة من صفات الله. هذا هو المشروع - [00:59:05](#)
هذا هو المشروع تالله بالله ورب الكعبة. والذي فلق الحبة والذي برأ النسمة. والذي سوى كذا والذي ازجى كذا هذا كله مشروع وهذه الايمان التي يترتب عليها اثرها من غير اثم - [00:59:27](#)

طيب الايمان البدعية هي الايمان التي يترتب عليها اثرها مع حصول الائم زي ايه؟ الحلف بالطلاق فالحل بالطلاق يمين من ايمان المسلمين ولكنها بدعية. فيترتب عليها اثرها مع حصول الايه؟ الائم. الائم جاء من جهة ايه؟ البدعية - [00:59:48](#)

واول من ابتدع اليمين بالطلاق ومن الحجاج بن يوسف الثقفي. دي اول واحد ابتدع اليمين ده الناس خرجوا مع السلطان احلف والله ما هنت اعمل كده تاني. قل والله ما انت اعمل كده تاني. يطلع يقبضوا عليه تاني. حلفت بالله - [01:00:12](#)

بيقول انا اكرهت على ذلك او تأولته وما الى ذلك فالحجاج بقى فكر طب ازاي نلزم الناس دول انه ما قعدوش يعملوا حاجة زي ديت قول علي الطلاق ما انت اعمل كده تاني. فالناس بقى تخبأ - [01:00:35](#)

لان هو لو عمل ايه اللي يحصل؟ تطلق منه ايه؟ زوجته. اذا اول من ابتدع هذه اليمين هو الحجاج ابن يوسف الثقفي في اخذ البيعة لخلفاء عصره اذا ديت بتنعتقد اي بيترب عليه اثرها مع حصول الايه - [01:00:52](#)

الائم يعني لو واحد قال علي الطلاق ما انا داخل البيت وينوي بالفعل ان هو لو دخل البيت تطلب زوجته يترتب على ذلك الاثر. يبقى لو دخل ايه اللي يحصل - [01:01:10](#)

ساطلق زوجته طب لو كان قايلها زجرا وتهديدا وتخويف وما الى ذلك ايه اللي يحصل اذا ذهب حلفان عليه الكفارة مع حصول الايه؟ الائم طب واحد يقول والله ما انا داخل البيت - [01:01:24](#)

ورأني ان دخوله افضل. يعمل ايه؟ فليأتني التي هو خير وليكفر عن يمينه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. طب اليمين الشريكية والمرحوم والغالي وحياة ابنك وحياة ابنك دي كلها ايمان المشركين فلا تجوز. قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان حالفا فليحلف بالله - [01:01:41](#)

او ليصمت يبقى دايم يا اخواني شف شيخ الاسلام ابن تيمية بيأصل المسائل يجيب اقوال السلف من الصحابة وبعدين اقوال الائمة المتابعين اكثر من ميت امام متبوع وبعدين خمسمية وخمسين نفس دول كلهم بيقولم ان القرآن كلام الله حقيقة. يبقى ربنا يتكلم بالقرآن - [01:02:07](#)

حقيقة امال مش يد ربنا واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة هيتكلم ازاي؟ اتكلم للملائكة. والملائكة سمعوه؟ ايوة سمعوه. اذا القرآن حقيقي؟ نعم حقيقي وله صوت ايوة نعم له صوت - [01:02:30](#)

ولكن باي كافية لا ندري. اذا نحن نثبت المعنى العظيم ولا نسأل عن الكيفية. هاكم اثر عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه بيقول من حلف بالقرآن فعليه بكل اية يمين. هذا تجديد. يعني لو واحد لو قال - [01:02:50](#)

قرآن من مكلمك. شف بقى القرآن فيه كم الف اية بقى؟ فعليه بكل اية ايه يمين اذا يكفر كثيرا وهذا من باب التجديد. ولذلك بعض اهل العلم قالوا يجوز تجديد الخطاب لينزجر العمة - [01:03:10](#)

ومن ذلك ان عمر بن الخطاب امضى ان تلت طلاقات بفم واحدة تبين المرأة منه. دي كانت مذهب مين عمر رضي الله تعالى عنه ومذهب بعض او كثير من اهل العلم - [01:03:27](#)

ان الواحد لو قال لمراته انت طالب بالتلاثة او على انت طالق انت طالق انت طالق يبقى خلاص سبيل منه في القول الصحيح انها طلبة واحدة اذا كثر الطلاق في مجلس او اذا تعدد الطلاق والسبب واحد فكله يرجع لايه؟ لصلاة واحدة. افترضنا ان امرأة زعلت - [01:03:40](#)

قال لها انت طالق. قالت له ده انت راجل ما تساويش بصلة. قال لها انت طالق. قالت له انت راجل انت طالق الله! والله خمسين الف طلبة فين؟ هي في المسألة دي - [01:04:01](#)

يبقى احنا ده كله ما امرته الايه الى طلبة واحدة. لو قال لها انت طالق مية الف مرة في بين واحد هيبقى واحدة ماشي الحال ده كلام اللي حرره شيخ الاسلام ابن تيمية. وهو الكلام الذي يعني يمكن ان تكون الفتوى عليه - [01:04:15](#)

بيقول شيخ الاسلام وهذا ثابت عن ابن مسعود. يعني من حلف بالقرآن وحلف فعليه ان يكفر بكل ايه؟ اية. وعن سفيان ابن عيينة قال سمعت عمرو ابن دينار يقول ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله - [01:04:35](#)

بدأ واليه يعود. سبحان الله! عمرو بن دينار من كبار التابعين تابعي كبير لما اقول ادركت الناس يبقى مين اللي ادركهم؟ يبقى الصحابة والتابعين الذين هم اكبر منه. يبقى ادرك كبار التابعين وادرك الصحابة - [01:04:55](#)

خلال سبعين سنة كلهم يقولوا القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود اي اخر الزمان طبعاً كلام طويل. آآ وهذا وقد رواه عن ابن عيينة اسحاق واسحاق وبعدين وهذا رواه روي عن الحسن البصري ايوب السخيتان وسليمان التيمي وخلق من التابعين ومن الائمة ما لك ابن انس وليث ابن سعد وسفيان الثوري - [01:05:12](#)

وابن ابي ليلى وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحاق وكلام هؤلاء الائمة واتباعوهم في ذلك كثير مشهور بل اشتهر عن ائمة السلف تكفير من قال القرآن مخلوق. ده مشهور. وانه يستتاب. فان تاب والا قتل - [01:05:41](#)

كما ذكرنا ذلك عن ما لك بن انس وغيره ساتخيل بقى عشان الوقت. واما احمد ابن حنبل بعد ما جاب كلام ابو مالك والشافعي يقول ايه؟ آآ واما احمد ابن حنبل فكلامه في مثل هذا مشهور متواتر وهو الذي اشتهر آآ بمحنة هؤلاء الجهمية - [01:06:00](#)

واما اطلاق القول بان الله لم يكلم موسى فهذه مناقضة في نص ده بين المعتزلة اللي قالوا ان آآ حرفوا القرآن من اجل تصحيح مذهبهم. وقالوا وكلم موسى تكليماً. يبقى مين الفاعل - [01:06:31](#)

موسى وهذا تحريف لنص القرآن قال شيخ اسلام فهذه مناقضة لنص القرآن. فهو اعظم من القول بان القرآن مخلوق. يعني تحريف القرآن من اجل نصرة المذهب اعظم واشد كفراً من القرآن آآ من القول بان القوم مخلوق. وهذا بلا ريب يستتاب فان تاب والا قتل فانه - [01:06:54](#)

وانكر نص القرآن وبذلك افتى الائمة والسلف في مثله. طبعاً ده كله عند المجرمين العلمانيين ارهاب فكري ومصادرة للرأي وتقييد للحريات وما الى ذلك قال البخاري في كتاب خلق الافعال ويقصد بذلك الخلق افعال العباد وهذا كتاب مطبوع وله اكثر من تحقيق. قال - [01:07:18](#)

سفيان من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقال عبدالله بن مبارك من قال اني انا الله لا اله الا انا. يعني اللي يقول ان قوله سبحانه اني انا الله لا اله الا انا اللي يقول - [01:07:51](#)

فين الاية ديت مخلوق فهو كافر. ولا ينبغي لمخلوق ان يقول ذلك وقال ايضاً مبارك لا نقول كما قالت الجهمية انه في الارض ها هنا. يعني ما اقولش ان ربنا نزل في الارض ومعنا في كل مكان ده غلط - [01:08:06](#)

اين الله؟ يقول لك في كل مكان خطأ ما تقولش ان الله في كل مكان ولكن قل هو في السماء وعلمه احاط كل شيء اه ولا ينبغي. قالت الجهمية انه في الارض ها هنا. بل نقول بل على العرش استوى - [01:08:22](#)

قيل لعبدالله بن مبارك كيف نعرف ربنا قال فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه قال عبدالله بن المبارك انا لنحكي انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية - [01:08:43](#)

انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية. دي بردك تدخل في مسألة الانصاف بعض الناس يقول لك ان ازاي الشيخ الفلاني ينقل نقل مثلاً عن سيد قطب مثلاً ده يعتبر - [01:09:07](#)

يعني فساد وده تصحيح لمذهب المبطلين. وانه كذا وكذا. طبعاً الشيخ سيد حتى وان زل في بعض المسائل لكن ربما تأتي منه بعض الاقوال الطيبة والمسائل التي يمكن ان يستفاد منه فيها. يقول لك لا اردم عليه - [01:09:24](#)

قال عبدالله المبارك وانا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولنستطيع ان نحكي كلام الجهمية. سبحان الله قال وقال علي ابن عاصم ما الذين قالوا ان لله ولدا اكثر من الذين قالوا ان الله ليتكلم. الناس اللي قالوا ان لله ولد. الناس دولت ليسوا باكثر من - [01:09:44](#)

ان الذين قالوا ان الله لا يتكلم. قال البخاري وكان اسماعيل ابن ابي ادريس يسميهم زنادقة العراق. بيسي ميني بيسي ميني؟ الجهمية اللي ما بينفض صفات عن الله كان بيسيهم زنادقة العراق وقيل له سمعت احدا يقول القرآن مخلوق فقال هؤلاء الزنادقة - [01:10:12](#)

هؤلاء الابه؟ الزنادقة اخر نقل كده بسيط وهو بسيط يعني مش هياخذ نص دقيقة آآ ارجو ان آآ النقل ده هننقله بالضبط ونحفظه

النقل ده انقله بالضبط ونحفظه قال شيخ الاسلام في المجالد التناشر - [01:10:36](#)

طبعا النقل اللي فات ده يا اخواني هتجدوه في المجالد التناشر. من صفحة خمسمية واربعة لخمسمية وتسعة النقل فدا من خمسمية واربعة لخمسمية وتسعة قال شيخ الاسلام ائمة اهل الملل - [01:11:14](#)

وائمة السنة كعبدالله ابن المبارك واحمد بن حنبل وغيرهما بان الله لم يزل متكلم اذا شاء بان الله لم يزل متكلم اذا شاء يبقى قول ائمة اهل المدل وائمة السنة كعبد الله ابن المبارك واحمد ابن حنبل وغيرهما بان الله لم يزل - [01:11:39](#)
متكلم اذا شاء وان كلمات الله لا نهاية لها وهي قائمة بذاته وهو متكلم بمشيئته وقدرته. لان الكلام متعلق بماذا؟ بالمشيئة والقدرة. فتكلم في اي وقت شاء كيفما شاء اذا شاء. هذا النقل الموجود في مجالد اتناشر صفحة خمسة واربعين. آآ جملة اخرى ارجو ان -

[01:12:13](#)

احفظوها قال شيخ الاسلام في مجلد اتناشر صفحة ثلاثة وستين العلم لابد فيه من نقل مصدق ونظر محقق. العلم لا بد فيه من نقل مصدق ونظر محقق اه في ملحوظة صغيرة اه هي مسألة وهو وهي قائمة بذاته - [01:12:48](#)

يعني كلمات الله لا نهاية لها وهي قائمة بذاتهم آآ التقدير في ذلك او يعني في ذلك ان الله تعالى لم يخلق كلامه في خلقه كما قال بعض اهل الانحراف - [01:13:41](#)

وهذا قول الامام احمد في هذا التفسير. هذا التفسير آآ نص عليه وهو منسوب الى الامام احمد. ويمكن ان تراجعوا ذلك ايضا في المجالد التناشر صفحة اربعين آآ ايضا دولت الابيات ديت ان شاء - [01:13:58](#)

ونحفظها وهذه الابيات لعبدالله بن رواح عبدالله بن راحة انا عامل له ترجمة ان شاء الله يعني اه هنا حاول ان احنا لان نفسي نعمل فريق ترجمة ونفسي الاخوة يجمعوا تراجم الناس الطيبين والصالحين والنبلاء في بلادهم. ويوافوني بهذه التراجم بحيث ان احنا لا -

[01:14:24](#)

اخبار هؤلاء القوم. عبدالله بن الرحي يقول ايه شهدت بان وعد الله حق وان النار مثنوى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. طبعا هذا كلام جيد - [01:14:49](#)

ايضا في ثلاث ابيات تحفظهم ان شاء الله شهدت بان وعد الله حق وان النار مثنوى الكافرين. وان العرش فوق الماء ظافر وفوق العرش رب العالمين. يقول ايضا وفينا رسول الله يتلو كتابه - [01:15:16](#)

يا ريت نشكل وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع - [01:15:41](#)

ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع قاعدة احفظوها ايضا في صحة الدليل قال شيخ الاسلام في المجالد اتناشر صفحة خمسمية واربعناشر والدليل يجب طردهم فارضه يعني ايه؟ اي تطبيقه في كل المتشابهات - [01:16:14](#)

وبالتالي لا يجوز التفريق بين المتماثلات ولا الجمع بين المتباينات يبقى الدليل لو صح تطبقه في كل نظير تطبقوا في كل نظير بالضبط زي العلاج. افترضنا واحد اكتشف علاج للكحة - [01:16:48](#)

يبقى صحة هذا العلاج ان احنا كل واحد بيكح يشربه يخف باذن الله. يبقى العلاج ده ايه؟ صحيح. فرضنا واحد شربه انقطع نفسه يبقى العلاج ده ما ينفعش اذا صحت الدليل صحت ايه؟ ترضه - [01:17:09](#)

اه كلام جميل جدا اه هي قاعدة خطيرة جدا. ايضا تحفظوها. قال شيخ الاسلام في مجالد اتناشر صافي الخمسمية سبعة وخمسين والقول اذا كان ضعيفا ظهر الفساد فيه لوازمه. يا سلام! تشعر كده ايه؟ يعني معلم - [01:17:31](#)

والقول اذا القول اذا كان ضعيفا ظهر الفساد فيه لوازمه زي العيان. يبجي يجري ما يعرفش. لان من لوازم الصحيح يجري يقف يكلم بتاع ياكل يبجي ياكل ما يعرفش. يحرك ضبته مش قادر. يفتح عيني مش قادر - [01:18:01](#)

يبقى علامة الضعف علامة ضعف القول ضعف ايه؟ لوازمه. او ظهور الفساد في لوازمه اظن اني ارهقكم اليوم. اليس كذلك طيب نكتفي بذلك ان شاء الله. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:18:24](#)